

فتح القدير

قوله : 64 - { ويا قوم هذه ناقة ا لكم آية } قد مر تفسير هذه الآية في الأعراف ومعنى لكم آية : معجزة ظاهرة وهي منتصبة على الحال ولكن في محل نصب على الحال من آية مقدمة عليها ولو تأخرت لكانت صفة لها وقيل : إن ناقة ا بدل من هذه والخبر لكم والأول أولى وإنما قال : ناقة ا لأنه أخرجها لهم من جبل على حسب اقتراحهم وقيل : من صخرة صماء { فذروها تأكل في أرض ا } أي دعوها تأكل في أرض ا مما فيها من المراعي التي تأكلها الحيوانات قال أبو إسحاق الزجاج : ويجوز رفع تأكل على الحال والاستئناف ولعله يعني في الأصل على ما تقتضيه لغة العرب لا في الآية فالمعتمد القراءات المروية على وجه الصحة { ولا تمسوها بسوء } قال الفراء : بعقر والظاهر أن النهي عما هو أعم من ذلك { فيأخذكم عذاب قريب } جواب النهي : أي قريب من عقرها وذلك ثلاثة أيام